

الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل*

سيد عبد العظيم محمد** محمد محمد عبد المنعم*** زينب عبد الرازق غريب****

الملخص_هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الهدف في الحياة وكل من: القدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية، وكذلك تعرف مدى إسهام الهدف في الحياة في التنبؤ بالقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية. والكشف عن الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث (مقياس الهدف في الحياة، ومقياس تحمل الإحباط، ومقياس الكفاءة الذاتية) على عينة قوامها (200) طالباً بواقع (100) من الذكور و(100) من الإناث من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل. واستخدمت معاملات الارتباط، واختبار "ت"، تحليل الانحدار كأساليب إحصائية للتحقق من صحة فروض البحث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ارتفاع مستوى الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية والقدرة على تحمل الإحباط لدى عينة البحث، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين في الهدف في الحياة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الهدف في الحياة وكل من: القدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية، وأن الهدف في الحياة يسهم في التنبؤ بالقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة البحث. وفي ضوء هذه النتائج تم صياغة مجموعة من التوصيات التربوية. الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الهدف في الحياة، تحمل الإحباط، جامعة الملك فيصل.

* هذا البحث مدعوم من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل تحت الرقم (160137) والفرق البحثي يتقدم بخالص الشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي في جامعة الملك فيصل.

** أستاذ الصحة النفسية_ قسم علم النفس _ كلية التربية _ جامعة الملك فيصل.

*** أستاذ علم النفس التربوي المشارك_ قسم علم النفس _ كلية التربية _ جامعة الملك فيصل.

**** أستاذ علم النفس التربوي المساعد_ قسم علم النفس _ كلية التربية _ جامعة الملك فيصل.

الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل

1. المقدمة

الرضا المهني، المرغوبة الاجتماعية، التدعيم الاجتماعي، السعادة النفسية، الطموح، تأكيد الذات، الاستقلال الذاتي، تقبل الذات، تحقيق الذات، النمو الذاتي، التدين، التكامل الاجتماعي، الشعور باليأس، جودة الحياة، الصحة النفسية، المساندة الاجتماعية، الضغوط النفسية، معنى الحياة، الأفكار الانتحارية، اليأس يارنيل [4]، فليبس [6]، إيرسول وكورينج [7]، [8]، أولر [9]، جرابيرس [10]، جيروود [11]، فرنش وجوزيف [12]، محمد عبد التواب [13]، أردلت [14]، سبتمبر وآخرون [2]، بلاهوتا وآخرون [15]، واي [16]، بنكويرت [17]، نيجرين وآخرون [18]، بويل وآخرون [3]، دي وبتر وآخرون [19]، بلازيك وبيستا [20]، هيسيل وفليت [21]، بلازيك وآخرون [22]، ليو وآخرون [23]، بيرسون وآخرون [24]، وانج وآخرون [25].

ولعل ما سبق يلقي بعض الضوء على ارتباط الهدف في الحياة بالعديد من المتغيرات، ومن هنا يعد البحث الحالي أحد المحاولات المبكرة - خاصة في البيئة السعودية - التي تتصدى لهذا الموضوع لتحديد طبيعة العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: القدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية، ومدى إسهامه في التنبؤ بهما، وذلك نظرا لأهميته واعتباره أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك الطالب نحو تحقيق التفوق والإبداع والطموحات المختلفة.

2. مشكلة الدراسة

يتمثل أحد جوانب مشكلة البحث الحالي في الموضوع الذي يهتم بدراسته وهو الهدف في الحياة، والذي يُعد من العوامل الأساسية التي قد تؤثر بدرجة كبيرة في تكوين فلسفة وطموحات الطالب الجامعي ومدى خلوها من الاضطرابات النفسية وتمتعها بالتوافق والصحة النفسية بصفة عامة والتوافق الدراسي بصفة خاصة، وقدرته على القيام بدور فعال في الحياة والمجتمع، خاصة في ظل الإحباطات والمشكلات والمعوقات المختلفة التي قد يتعرض لها الطالب أثناء دراسته الجامعية، فقد يكون أكثر معوقات الطالب في تحقيق التوافق النفسي والتفوق الدراسي فقدانه للإحساس بالهدف في الحياة، والذي قد يعرضه لمشاعر اليأس والاستسلام والعجز عن مواجهة الصعوبات والمعوقات، ومن ثم انخفاض قدرته على تحمل الإحباط، وكفاءته الذاتية.

فقد أشار فرانكل [2] إلى أن الفرد الذي يفشل في إيجاد المعنى والهدف في الحياة يعاني الفراغ الوجودي الذي يتسم بالشعور بالملل واليأس. كما أشار ماك نايت وكاشدان [5] إلى أن الأفراد الذين لديهم شعور بالهدف في الحياة يتحلون بالمرونة النفسية التي تؤدي بدورها لتجنب سلوكيات مثل: التأجيل أو التسويف، كما يخلق لديهم الدافعية لمواجهة المواقف الصعبة وعدم الهروب منها، كما يصبحون أكثر مرونة في مواجهة الأحداث الصادمة، والتعرض لمستويات منخفضة من الضغوط النفسية، وزيادة الشعور بالرضا في الحياة، وذلك مقارنة بنظرائهم الذين يفتقدون الإحساس بالهدف في الحياة.

إن إحساس الفرد بالهدف في الحياة قد يكون من أهم العوامل التي تساهم في تحقيقه التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي ونمو قدرته على الإنجاز والابتكار، حيث ينمي لديه المثابرة والقدرة على الكفاح ومواجهة الصعوبات والتغلب على ما قد يعترضه من عوائق، بغية تحسين حياته والتغلب على مشكلاته، ومن ثم تحقيق الذات والشعور بالقيمة، وتحقيق أكبر قدر من السعادة لذاته ومجتمعه.

وعليه فقد يكون شعور الفرد بوجود هدف في حياته يكافح من أجل تحقيقه أحد المتطلبات الأساسية لتحقيقه التوافق والصحة النفسية. وفي هذا الشأن أشار فرانكل [2] إلى أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة، وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة.

كما أشار سبتمبر وآخرون [2] إلى أن الهدف في الحياة يعد مكوناً مهماً من مكونات الصحة النفسية للفرد، بالإضافة لما يلعبه من دور في تقبل الذات والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والاستقلالية والنمو الذاتي.

وأضاف بويل وآخرون [3] أن الإحساس المتنامي بالهدف في الحياة ذو ارتباط ببعض المخرجات النفسية المتعددة مثل: النظرة الإيجابية للحياة، السعادة، الرضا، وتقدير الذات. بالإضافة لكونه محدداً مهماً للصحة الجسمية والحيوية.

وقد يكون الهدف في الحياة مهماً بالنسبة للشباب خاصة أثناء الحياة الجامعية، لما له أبلغ الأثر في مواصلة الاجتهاد والمثابرة على صعوبات ومشكلات الدراسة الجامعية، وتنمية الإحساس بالمسئولية الشخصية والاجتماعية نحو تحقيق هذا الهدف. فقد أشار يارنيل [4] إلى وجود علاقة قوية بين الهدف في الحياة وكل من المسئولية الاجتماعية وقوة الأنا. هذا، ولا يقتصر تأثير وجود هدف في الحياة على ما سبق ذكره، بل يتعداه ليشمل مختلف جوانب حياة الفرد سواء المهنية او الدافعية او الأكاديمية.

ماك نايت وكاشدان [5] إلى أن وجود الهدف في الحياة يؤثر على قرارات الفرد المهنية، ويجعله يتمتع بالمرونة النفسية بشكل كبير والتي تؤدي بدورها لتجنبه سلوكيات مثل: التأجيل والتسويف Procrastination مقارنة بأولئك الذين يفتقدون للشعور بالهدف في الحياة. كما يخلق لدى الفرد الدافعية لمواجهة المواقف الصعبة وعدم الهروب منها، وكذلك المرونة في مواجهة الأحداث الصادمة والضغوط النفسية، والشعور بالرضا عن الحياة.

وربما ذلك ما وجه اهتمام الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية لدراسة الهدف في الحياة من حيث علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: التوجه الديني، الاتجاه نحو الموت، الكفاءة الذاتية، فاعلية الذات، التسامي بالذات، تقدير الذات، الاكتئاب، القلق، قلق الموت، قوة الأنا ونمو الأنا، الرضا عن الحياة،

الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية

سيد محمد ومحمد عبد المنعم وزينب غريب

تُسهم في حماية الطالب الجامعي من معاناة العديد من الآثار السلبية والمشكلات النفسية التي قد تترتب على نقص الهدف في الحياة .

4- نتائج الدراسة التي يمكن أن تُسهم في وضع برامج إرشادية للطلاب بهدف علاج نقص الهدف في الحياة وزيادة قدرتهم على تحمل الإحباط، ومن ثم العمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم .

ج. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تعرف مستوى الهدف في الحياة لدى عينة الدراسة.
- 2- تعرف مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.
- 3- تعرف مستوى تحمل الإحباط لدى عينة الدراسة.
- 4- تعرف طبيعة الفرق بين الجنسين في الهدف في الحياة.
- 5- تعرف مدى العلاقة بين الهدف في الحياة والقدرة على تحمل الإحباط لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل.
- 6- تعرف مدى العلاقة بين العلاقة الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل.
- 7- تعرف مدى إسهام الهدف في الحياة في التنبؤ بالقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة البحث.

3. الدراسات السابقة

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الهدف في الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، فإنه لم يتوافر للباحثين دراسات تتعلق بدراسة علاقته بالقدرة على تحمل الإحباط، لذا فقد أثر الباحثون عرض بعض الدراسات المتعلقة بالهدف في الحياة وهي على النحو التالي: هدفت دراسة يارنيل [4] إلى التعرف على العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: المسؤولية الاجتماعية، قوة الأنا، القلق، ومركز الضبط، لدى عينة قوامها (80) من الذكور، تضم مجموعتين مناصفة الأولى من العاديين بمتوسط عمري (28.3) عاماً، والثانية من مرضى الفصام بمتوسط عمري (43.9) عاماً، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الهدف في الحياة وكل من: القلق ومركز الضبط، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: المسؤولية الاجتماعية وقوة الأنا.

أما دراسة دراسة فيليبس [6] فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: الاكتئاب العصبي، ومركز الضبط، لدى عينة قوامها (134) فرداً تضم (79) من الإناث، (55) من الذكور بمتوسط عمري (19) عاماً، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الهدف في الحياة وكل من: الاكتئاب والضببط الخارجي، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة والضببط الداخلي.

وهدف دراسة دراسة إرسولوكويرنج [7] إلى التعرف على العلاقة بين المرغوبة الاجتماعية والهدف في الحياة، لدى عينة قوامها (105) من طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة والمرغوبة الاجتماعية.

ومما هدفت إليه دراسة دراسة دروليت [28] بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وقلق الموت، لدى عينة قوامها (136) فرداً، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين

كما أضاف بويل وزملاؤه [3] أن الإحساس المتنامي بالهدف في الحياة ذو ارتباط ببعض المخرجات النفسية المتعددة مثل: النظرة الإيجابية للحياة، السعادة، الرضا، تقدير الذات، كما أنه محدد مهم للصحة الجسمية والحيوية.

ويضيف كيم وآخرون [26] بأن الهدف في الحياة ذو علاقة وثيقة بكل من: الصحة النفسية الجيدة، الصحة الجسمية، والسلوكيات السوية. ويؤكد ذلك أيضاً ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات والتي أظهرت ارتباط انخفاض أو نقص الهدف في الحياة بالعديد من المشكلات النفسية والدراسية والدافعية مثل: انخفاض تقدير الذات، الاكتئاب، القلق، قلق الموت، ضعف الأنا، عدم الرضا عن الحياة، انخفاض الرضا المبني، نقص المرغوبة الاجتماعية، نقص السعادة النفسية، انخفاض مستوى الطموح، ضعف التوكيدية، الشعور باليأس، ومن هنا يتضح الجانب الأول من مشكلة البحث متمثلاً في أهمية موضوعه والدور الذي يمكن أن يلعبه الهدف في الحياة في إعاقة التوافق النفسي والدراسي والصحة النفسية والإنجاز للطالب الجامعي.

وبالرغم من تلك الأهمية التي يمثلها الهدف في الحياة للفرد فيما يتعلق بالنواحي النفسية والاجتماعية والدراسية والدافعية، فإنه لم يلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في البيئة العربية - خاصة البيئة السعودية- حيث لا توجد دراسات عربية - في حدود علم الباحثين - تناولت الهدف في الحياة سوى دراسة أحمددي وآخرون [27] والتي تناولت الهدف في الحياة وعلاقته بالكفاءة الذاتية على عينة ليست عربية، ومن هنا يتضح الجانب الثاني من مشكلة البحث. أما الجانب الثالث لمشكلة البحث فيتمثل في أهمية القدرة على تحمل الإحباط للطلاب والدور الذي يمكن أن تلعبه في تحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي وتنمية دافعية الإنجاز لديهم، ومعرفة ما من شأنه أن يعوق هذه القدرة ويقلل منها. ومما سبق تثير مشكلة البحث التساؤلات الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

- 1- ما مستوى الهدف في الحياة لدى أفراد عينة البحث؟
- 2- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث؟
- 3- ما مستوى تحمل الإحباط لدى أفراد عينة البحث؟
- 4- ما طبيعة العلاقة بين الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية؟
- 5- ما طبيعة العلاقة بين الهدف في الحياة والقدرة على تحمل الإحباط؟
- 6- هل يختلف الهدف في الحياة طبقاً للجنس؟
- 7- ما مدى إسهام الهدف في الحياة في التنبؤ بالقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة البحث؟

ب. أهمية الدراسة

تتضح أهمية البحث والحاجة إليه في ضوء ما يلي:

- 1- أهمية موضوع الهدف في الحياة، لما له من آثار إيجابية قد تؤدي إلى زيادة الثقة وتقدير الذات، والعديد من الخصائص الإيجابية التي قد تساهم في تحقيق التوافق النفسي والتوافق الدراسي للطلاب .
- 2- الدور الذي يمكن أن تلعبه القدرة على تحمل الإحباط - في حال ارتفاعها وعدم إعاقتها بفقدان الهدف في الحياة - في زيادة إنجاز الطالب الجامعي وزيادة دافعيته نحو الإنجاز.
- 3- إن معرفة وتحديد بعض العوامل المرتبطة بالهدف في الحياة قد

والهدف في الحياة وقلق الموت. وما توصلت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: المرونة النفسية، الإحساس بالتماسك، التسامي بالذات.

وهدف دراسة دي ويتز وآخرون [19] إلى بحث العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والهدف في الحياة، وكذلك تعرف الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، لدى عينة قوامها (344) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (16-42) عاماً، بمتوسط عمري (19) عاماً تضم (111) من الذكور، (233) من الإناث، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: فعالية الذات الاجتماعية، فعالية الذات العامة، المرغوبة الاجتماعية. كما أسهمت فعالية الذات العامة والاجتماعية في التنبؤ بالهدف في الحياة، كما تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة.

وهدف دراسة بويل وآخرون [3] إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وبعض المؤشرات الصحية والنفسية، وكذلك تعرف الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، لدى عينة قوامها (1238) فرداً من المسنين، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن المستوى المرتفع للهدف في الحياة ارتبط بانخفاض المخاطرة للفناء، كما ارتبط الهدف في الحياة ببعض المؤشرات الصحية الإيجابية مثل غياب المرض، وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وبعض المؤشرات النفسية مثل: النظرة الإيجابية للحياة، السعادة، الرضا، تقدير الذات. كما أن الهدف في الحياة محدد مهم للصحة الجسمية والحيوية Vitality، كما تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة.

أما دراسة بلازيك وبيستا [20] فقد هدفت إلى بحث العلاقات المتبادلة بين الهدف في الحياة، مفهوم الذات، تقدير الذات، التوجه الديني، وكذلك تعرف إمكانية التنبؤ بالهدف في الحياة من خلال هذه المتغيرات، لدى عينة قوامها (179) من الإناث بمتوسط عمري (38) عاماً وانحراف معياري (12.7) عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة والمتغيرات النفسية موضع الدراسة، كما يمكن التنبؤ بالهدف في الحياة من خلال هذه المتغيرات.

وأجرى هيسيل وفليت [21] دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية (الاكتئاب، اليأس، الأفكار الانتحارية، معنى الحياة، الرضا عن الحياة)، لدى عينة قوامها (173) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (65 - 93) عاماً، بمتوسط عمري (73.9) عاماً وانحراف معياري (6.1) عاماً تضم (51) من الذكور و(122) من الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: معنى الحياة، الرضا عن الحياة، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الهدف في الحياة وكل من: الاكتئاب، اليأس، الأفكار الانتحارية.

وأجرى أحمدى وآخرون [27] دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: الاتجاه الديني والكفاءة الذاتية، والتنبؤ بالهدف في الحياة من خلال المتغيرين، لدى عينة قوامها (165) من

الهدف في الحياة وقلق الموت. أما دراسة سكلينجر [8] فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والهدف في الحياة، لدى عينة قوامها (120) فرداً تم تقسيمهم لمجموعتين: الأولى من مدمي الكحوليات قوامها (60) مناصفة بين الذكور والإناث، والثانية من العاديين قوامها (60) مناصفة بين الذكور والإناث، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وتقدير الذات لدى العاديين. وهدفت دراسة أولمر [9] إلى بحث علاقة الهدف في الحياة بكل من: الرضا عن الحياة والتدعيم الاجتماعي، وذلك لدى عينة قوامها (122) فرداً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: الرضا عن الحياة والتدعيم الاجتماعي. أما دراسة جرابسر [10] فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: التدين وقلق الموت، لدى عينة قوامها (105) فرداً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الهدف في الحياة وكل من: قلق الموت والتدين. وهدفت دراسة محمد عبد التواب معوض [13] إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية (الطموح، قوة الأنا، المرغوبة الاجتماعية، تأكيد الذات) وكذلك تعرف الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، لدى عينة قوامها (393) فرداً من طلاب الجامعة بمتوسط عمري (21.42) عاماً وانحراف معياري (1.21) عاماً تضم (176) من الذكور بمتوسط عمري (21.39) عاماً وانحراف معياري (1.22) عاماً، (217) من الإناث بمتوسط عمري (21.45) عاماً وانحراف معياري (1.2) عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة والمتغيرات النفسية موضع الدراسة، كما تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الهدف في الحياة في المتغيرات النفسية موضع الدراسة لصالح مرتفعي الهدف في الحياة. وهدفت دراسة أردلت [14] إلى بحث أثر التوجه الديني والهدف في الحياة والانتماء على الصحة النفسية والاتجاه نحو الموت، وكذلك تعرف الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، لدى عينة قوامها (103) فرداً من المسنين تراوحت أعمارهم ما بين (58-87) عاماً، بمتوسط عمري (72) عاماً تضم (31) من الذكور، (72) من الإناث، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: الصحة النفسية، الانتماء الديني، التوجه الديني، تقبل الموت، والمشاركة في الأنشطة الدينية. في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الهدف في الحياة والخوف من الموت، كما تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة.

أما دراسة نيجرين وآخرون [18] فقد هدفت إلى بحث علاقة بعض المتغيرات (المرونة النفسية، الإحساس بالتماسك، الهدف في الحياة، التسامي بالذات) وكل من: الصحة النفسية والجسمية، لدى عينة قوامها (125) فرداً من المسنين تراوحت أعمارهم (85) وأكبر، عاماً،

الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية

سيد محمد ومحمد عبد المنعم وزينب غريب

والاجتماعية والتعليمية المختلفة، وكذلك لمعرفة المعوقات التي قد تؤثر على فقدان الطالب الشعور بالهدف في الحياة. كما أن العديد من الدراسات الأجنبية تناولت عينة من المسنين وليس طلاب الجامعة، وكذلك يتضح من الدراسات السابقة الاتفاق على عدم وجود فرق دال بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة.

فروض الدراسة:

- 1- يرتفع مستوى الهدف في الحياة لدى عينة البحث.
- 2- يرتفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة البحث.
- 3- يرتفع مستوى تحمل الإحباط لدى عينة البحث.
- 4- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية لدى عينة البحث.
- 5- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الهدف في الحياة والقدرة على تحمل الإحباط لدى عينة البحث.
- 6- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في الهدف في الحياة.
- 7- يسهم الهدف في الحياة في التنبؤ بالقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة البحث.

مصطلحات الدراسة

أ- الهدف في الحياة Purpose in life:

يعرف في ضوء المقياس المستخدم بأنه شعور الفرد بالرضا عن حياته بشكل عام، وقدرته على تحمل المسؤولية فيها، وأن حياته ذات معنى وهدف، ورضائه عن نوعية الحياة التي يعيشها من خلال إدراكه ورضائه عن نوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع [29].

ب- الإحباط Frustration:

يعرفه لازار وآخرون [30] بأنه تلك الحالة التي تظهر حينما يوجد عائق يتعارض مع أو يمنع تحقيق الهدف، وقد تكون هذه العوائق جسمية، أو اجتماعية (المعايير، سلوك الآخرين،...)، أو داخلية (نقص المهارة، نقص المعرفة، نقص الإمكانيات المختلفة،...)، أو خارجية بيئية.

ج- تحمل الإحباط Tolerance of frustration:

يعرفه فروجات [31] بأنه مقدرة الفرد على قبول وتقبل واقع وحقيقة المواقف المحبطة، مع عدم الاستسلام لها، ومحاولة التعايش مع الرؤى التي تبدو سيئة [31]. وفي ضوء المقياس المستخدم يعرف بأنه مقدرة الفرد على الاستعداد (التهيئة) لمواجهة الإحباط، وتحمل ظروف الحياة والاعتقاد بأنها لا يجب أن تكون على الدوام سهلة ومريحة وخالية من المشاحنات، وتحمل الألم والمعاناة، وتحمل الأهداف الفاشلة أو الفشل في إنجاز الأهداف [32].

د- الكفاءة الذاتية Self-competence:

في ضوء المقياس المستخدم تُعرف الكفاءة الذاتية بأنها الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات والكفاءة التعليمية والاجتماعية [33].

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الهدف في الحياة وكل من: القدرة على

طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما (20-25) عاماً، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الهدف في الحياة وكل من: الكفاءة الذاتية، والاتجاه الديني.

أما دراسة بلازيك وآخرون [22] فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية (جودة الحياة، قبول المرض، السعادة النفسية)، لدى عينة قوامها (60) من الإناث، تضم (20) ممن يعانون من الاكتئاب بمتوسط عمري (38) عاماً وانحراف معياري (10.6) عاماً و(40) ممن لا يعانون من الاكتئاب بمتوسط عمري (35) عاماً وانحراف معياري (10.5) عاماً، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: الرضا عن الحياة، قبول المرض، والسعادة النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بالهدف في الحياة من خلال هذه المتغيرات.

وهدف دراسة ليو وآخرون [23] إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: جودة الحياة، الاكتئاب، القلق، الضغوط النفسية، الصحة النفسية، وكذلك إمكانية التنبؤ بكل من: جودة الحياة والصحة النفسية من خلال أهداف الحياة، لدى عينة قوامها (700) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (16-67) عاماً بمتوسط عمري (32.7) عاماً وانحراف معياري (9.3)، تضم (451) من الإناث و(249) من الذكور، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من: الصحة النفسية وجودة الحياة، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الهدف في الحياة وكل من: الاكتئاب، القلق، الضغوط، وأنه يمكن التنبؤ بكل من: جودة الحياة والصحة النفسية من خلال أهداف الحياة.

وهدف دراسة بيرسون وآخرون [24] إلى بحث العلاقة بين الهدف في الحياة وكل من: القلق، الاكتئاب، لدى عينة قوامها (1263) فرداً من طلاب الجامعة بمتوسط عمري (21.33) عاماً وانحراف معياري (4.31) عاماً، تضم (389) من الذكور و(874) من الإناث، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الهدف في الحياة وكل من: الاكتئاب، القلق.

أخيراً هدفت دراسة وانج وآخرون [25] إلى بحث العلاقات المتبادلة بين الهدف في الحياة، التدين، الضغوط النفسية، والمساندة الاجتماعية، لدى عينة قوامها (1812) من طلاب الجامعة، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من التدين والمساندة الاجتماعية، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الهدف في الحياة والضغوط النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي اهتمت بالهدف في الحياة، أنها تناولت العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والتي تختلف عن متغيري الدراسة الحالية (القدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية)، حيث لا توجد أي دراسات عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحثين - في هذا الشأن سوى دراسة أحمدي وآخرون [27] التي تناولت الهدف في الحياة وعلاقته بالكفاءة الذاتية. لذا نحن في حاجة للمزيد من الدراسات في هذا المجال لمعرفة طبيعة الهدف في الحياة وعلاقته بالمتغيرات النفسية

1- العينة الاستطلاعية: اختيرت عينة استطلاعية من طلبة كلية التربية - جامعة الملك فيصل، بهدف حساب الثبات والصدق لأدوات البحث، وكان قوامها (65) فرداً تضم (32) من الذكور، (33) من الإناث.
2- العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (200) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وقد روعي عند اختيار هذه العينة أن يختلف أفرادها عن أفراد العينة الاستطلاعية. ويوضح الجدول التالي خصائص العينة طبقاً لتغير الجنس:

جدول 1

توزيع أفراد العينة الأساسية طبقاً للجنس والمتوسط والانحراف المعياري للعمر الزمني

العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	100	19,83	0,87
إناث	100	19,61	0,73
العينة الكلية	200	19,72	0,82

الانحراف المعياري وكان معامل الثبات مساوياً (0.85)، (0.91) على الترتيب. في حين تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة - المستخدمة في الثبات - على مقياس الكفاءة الذاتية، ودرجاتهم على مقياس الكفاءة والفعالية لغريب (1990)، وكان معامل الارتباط مساوياً (0.86). هذا بالإضافة للتحليل العاملي لحساب الصدق العاملي للمقياس.

وفي الدراسة الحالية قام الباحثون بإعادة حساب الخصائص السيكومترية على عينة استطلاعية من طلاب كلية التربية قوامها (65) فرداً، تضم (32) من الذكور، و(33) من الإناث. حيث تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط بين الجزأين مساوياً (0.79) وبتصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان- براون أصبح معامل الثبات مساوياً (0.88)، في حين تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي) وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة - المستخدمة في الثبات - على مقياس الكفاءة الذاتية، ودرجاتهم على مقياس الكفاءة والفعالية لغريب (1990)، وكان معامل الارتباط مساوياً (0.84).

ج - مقياس تحمل الإحباط: إعداد: سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض [32]

قام محمد، ومعوض [34] بإعداد وتقنين مقياس تحمل الإحباط، ويتكون المقياس من (42) بنداً موزعة على أربعة عوامل هي: الاستعداد (التهيئة) لمواجهة الإحباط، تحمل ظروف الحياة، تحمل الألم والمعاناة، تحمل الأهداف الفاشلة. وقام معدا المقياس بحساب ثباته على عينة قوامها (151) فرداً بواقع (69) من الذكور، (82) من الإناث، بعدة طرق هي: إعادة التطبيق، معامل ألفا، التجزئة النصفية وكان معامل الثبات مساوياً (0.89)، (0.87)، (0.90) على الترتيب.

في حين تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة - المستخدمة في الثبات - على مقياس تحمل الإحباط، ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات للديربي وآخرون (د. ت) وكان معامل الارتباط مساوياً (0.83)، هذا بالإضافة للتحليل العاملي لحساب الصدق العاملي للمقياس. أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بإعادة حساب الخصائص

تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية، وكذلك تعرف مدى إسهام الهدف في الحياة في التنبؤ بالقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية، والكشف عن الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية في جامعة الملك فيصل. في حين كانت عينة الدراسة على النحو التالي:

ج. أدوات الدراسة

1- مقياس الهدف في الحياة: إعداد: سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض [34]

قام محمد، ومعوض [34] بإعداد وتقنين مقياس الهدف في الحياة، ويتكون المقياس من (32) بنداً موزعة على أربعة عوامل هي: فقدان الثقة بالنفس، الشعور بالنقص، توقعات الآخرين السلبية، الإدراك السلبي للمنافسة. وقام معدا المقياس بحساب ثباته على عينة قوامها (171) فرداً بواقع (73) من الذكور، (98) من الإناث، وذلك بطريقتين هما: إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية وكان معامل الثبات مساوياً (0.87)، (0.84) على الترتيب. في حين تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة - المستخدمة في الثبات - على مقياس الخوف من الفشل، ودرجاتهم على استبيان تقدير الذات لعبد الرحيم [35]، وكان معامل الارتباط مساوياً (-0.86)، هذا بالإضافة للتحليل العاملي لحساب الصدق العاملي للمقياس.

وفي الدراسة الحالية قام الباحثون بإعادة حساب الخصائص السيكومترية على عينة استطلاعية من طلاب كلية التربية قوامها (65) فرداً، تضم (32) من الذكور، و(33) من الإناث. حيث تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط بين الجزأين مساوياً (0.76) وبتصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان- براون أصبح معامل الثبات مساوياً (0.86)، في حين تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي) وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة - المستخدمة في الثبات - على مقياس الخوف من الفشل، ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات لعبد الرحيم [35]، وكان معامل الارتباط مساوياً (-0.85).

2- مقياس الكفاءة الذاتية: إعداد: سيد عبد العظيم محمد [33]

قام محمد [36] بإعداد وتقنين مقياس الكفاءة الذاتية، ويتكون من (38) عبارة موزعة على أربعة عوامل هي: الثقة بالنفس، الكفاءة التعليمية، القدرة على حل المشكلات، والكفاءة الاجتماعية. وقام معد المقياس بحساب ثباته على عينة قوامها (157) فرداً بواقع (87) من الذكور، (70) من الإناث وذلك بطريقتين هما: إعادة التطبيق، والتجزئة

الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية

سيد محمد ومحمد عبد المنعم وزينب غريب

تطبيق الأدوات:

طبقت أدوات البحث بعد التأكد من ثباتها وصدقها، وذلك على العينة الأساسية للبحث، ورصدت الدرجات بعد التصحيح، بهدف عمل المعالجة الإحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض البحث.

5. النتائج ومناقشتها

أ- نتيجة الفرض الأول والذي ينص على: " يرتفع مستوى الهدف في الحياة لدى أفراد عينة البحث ". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث ومقارنتها بالمتوسط الفرضي لمقياس الهدف في الحياة، ويوضح جدول (2) هذه النتائج.

جدول 2

المتوسطات الفعلية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الفرضية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس الهدف في الحياة

المتوسطات الفرضية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الفعلية	الهدف في الحياة وأبعاده
22.5	4.76	28.6	معنى الحياة
13.5	2.95	17.7	تحمل المسؤولية
9	2.46	14.8	نوعية الحياة
9	2.25	13.5	الرضا عن الحياة
54	12.33	74.6	الدرجة الكلية

كما يمكن أن يرجع ذلك أيضاً إلى الدور الذي قد يلعبه الإرشاد الأكاديمي المتبع في كلية التربية جامعة الملك فيصل، وأهميته في تهيئة الطلبة نفسياً وأكاديمياً للدراسة الجامعية بكلية التربية التي تختلف كلياً عن الدراسة بالكليات الأخرى من حيث الإعداد المنهجي والتربوي، وهذا من شأنه أن يقلل من مخاوف الطلبة من مهنة التدريس ويجعلهم أكثر إيجابية نحو مهنة التدريس، مما ينعكس على رؤيتهم للحياة بالإيجاب.

وقد يكون مرد هذه النتيجة أيضاً إلى أن الطلبة في كلية التربية في تخصصات (البدنية - والفنية - وتقنيات التعليم - رياض الأطفال - والتربية الخاصة) يحتاج إليها سوق العمل كما أنها تتفق مع ميول ورغبات الطلبة وانعكس ذلك على رضاهم عن الحياة، مما قد يكون ساهم في وضعهم أهدافاً محددة لمستقبلهم الدراسي والمنهجي.

ب- نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على: " يرتفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث ". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث ومقارنتها بالمتوسطات الفرضية لمقياس الكفاءة الذاتية، ويوضح جدول (3) هذه النتائج.

جدول 3

المتوسطات الفعلية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الفرضية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس الكفاءة الذاتية

المتوسطات الفرضية	الانحرافات المعيارية	المتوسط الفعلي	الكفاءة الذاتية وأبعادها
32.5	5.9	35.4	الثقة بالنفس
25	4.9	29.2	الكفاءة التعليمية
20	4.05	24.3	الكفاءة الاجتماعية
17.5	3.6	21.6	القدرة على حل المشكلات
95	16.4	110.5	الدرجة الكلية

السيكومترية على عينة استطلاعية من طلاب كلية التربية قوامها (65) فرداً، تضم (32) من الذكور، و(33) من الإناث. حيث تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط بين الجزأين مساوياً (0.79). وبصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان- براون أصبح معامل الثبات مساوياً (0.88). في حين تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي) وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة - المستخدمة في الثبات - على مقياس تحمل الإحباط، ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات لعبد الرحيم [35]، وكان معامل الارتباط مساوياً (-0.87).

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الفعلية للدرجة الكلية لمقياس الهدف في الحياة وأبعاده الفرعية أكبر من المتوسطات الفرضية، وهذا يعني أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع (فوق المتوسط) من الهدف في الحياة، وعليه يتحقق الفرض الأول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى أن نظام الدراسة في كلية التربية وما يتبع من نظم التقويم من قبل أعضاء هيئة التدريس، من حيث تقسيم الدرجات على أعمال فصلية متعددة من الممكن أن يكون أدى إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو الدراسة لدى الطلاب والطالبات وزاد من دافعيتهم للإنجاز، مما ترتب عليه الرضا عن الحياة بشكل عام والرضا عن الحياة الجامعية والتخصص التربوي بشكل خاص، مما انعكس بشكل إيجابي على أهدافهم التي يسعون لتحقيقها في الحياة، حيث إن مهنة التدريس تجعل للحياة معنى وبطبيعة الحالة تلك المهنة مثيرة ومتجددة وتتطلب من القائم بها أن يكون شخصية مرحة متفائلة متجددة ومجودة وتسعي نحو تحقيق أهدافها فشخصية المعلم الفعال تنسم بالانفتاح والجاذبية والانطلاق والمرونة العقلية والثقة بالنفس وهذه النتيجة تؤكد على حسن انتقاء واختيار طلبة كلية التربية وفقاً للمعايير التربوية.

والتخطيط والإدارة الجيدة للوقت والقدرة علي مواجهة المشكلات الصفية والشخصية والعمل علي حلها، هذا فضلاً عن التجديد والابتكار في تخطيط الدروس وتنفيذها وتقييمها بالإضافة إلى التمتع بروح الدعاية والمرح أثناء التعامل مع الآخرين وبصفة خاصة الطلاب أثناء المشاركات والمسابقات الصفية والتعليمية، والقدرة علي التصرف بحنكة ولباقة في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتواصل الفعال وبالتالي باتوا أكثر شعوراً بالكفاءة الذاتية.

ج- نتيجة الفرض الثالث والذي ينص على: "يرتفع مستوى تحمل الإحباط لدي أفراد عينة البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث ومقارنتها بالمتوسطات الفرضية لمقياس تحمل الإحباط، ويوضح جدول (4) هذه النتائج.

جدول 4

المتوسطات والانحرافات المعيارية والفرضية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس تحمل الإحباط

المتوسطات الفرضية	الانحرافات المعيارية	المتوسط الفعلي	تحمل الإحباط وأبعاده
27.5	5.56	33.4	الاستعداد لمواجهة الإحباط
25	4.86	29.2	تحمل ظروف الحياة
25	4.75	28.5	تحمل الألم والمعاناة
27.5	5.41	32.5	تحمل الأهداف الفاشلة
105	20.6	123.6	الدرجة الكلية

باقتدار بسماوات القائد التربوي المؤثر والفعال في نفوس طلابهم ما انعكس أثره علي قدرتهم علي تحمل الإحباط. ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء ما تقدمه كليات التربية من خدمات إرشادية وأكاديمية لطلابها تساهم في زيادة قدرتهم علي تحمل الإحباط. كما أن التدريب الميداني الذي يتلقاه الطلاب قد يساعدهم ويزيد قدرتهم علي التعامل مع المشكلات والضغوط في البيئة المدرسية بشكل عملي من خلال الاحتكاك الفعلي، ويجعلهم علي استعداد ومهيئين لمهنة المستقبل، وهذا من شأنه كله أن يزيد لديهم القدرة علي تحمل الإحباط.

د- نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (الذكور - الإناث - العينة الكلية) في الهدف في الحياة ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية، ويوضح جدول (5) هذه الارتباطات.

جدول 5

معاملات الارتباط بين الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية

معاملات الارتباط	حجم العينة	العينة
0.73	100	ذكور
0.70	100	إناث
0.71	200	العينة الكلية

أنه كلما زاد شعور الفرد بالهدف في الحياة كلما زادت كفاءته الذاتية والعكس. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمدى وآخرون [27] وقد يرجع الاختلاف لاختلاف البيئة والمجتمع وكذلك اختلاف المدى

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الفعلية للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده الفرعية أعلى من المتوسطات الفرضية، وهذا يعني أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع وجيد من الكفاءة الذاتية، وعليه يتحقق الفرض الثاني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى أن عينة البحث من طلبة كلية التربية ضمت كثير من الطلاب والطالبات الحاصلين على درجات مرتفعة في الثانوية العامة، ومثل هؤلاء الطلبة من الطبيعي أن يكون لديهم قدراً عالياً من الكفاءة الذاتية.

وقد ترجع تلك النتيجة إلى أن طلبة كلية التربية هم معلمي المستقبل وتم اختيارهم من خلال مقابلات وفق معايير وخصائص مهنة التدريس ممن يمتلكون خصائص وقدرات المعلمين الفعالين سواء كانت خصائص شخصية مثل الثقة بالنفس والهدوء والالتزان الانفعالي والقيادة المرونة العقلية والمثابرة، وخصائص مهنية تتطلب التنظيم

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الفعلية للدرجة الكلية لمقياس تحمل الإحباط وأبعاده الفرعية أعلى من المتوسطات الفرضية، وهذا يعني أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع وجيد من القدرة علي تحمل الإحباط، وعليه يتحقق الفرض الثالث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص وقدرات طلبة كلية التربية لما لهذه الكلية من خصائص مهنية تحرص كليات التربية على توفرها أثناء انتقاء واختيار الطلبة المتقدمين للالتحاق بها مثل القدرة علي التعامل مع ضغوط مهنة التدريس وتحمل أعبائها، فمن يعمل بتلك المهنة الجليلة لديه عزيمة قوية ومثابرة وإصرار علي مواجهة ظروف مهنة التدريس، ومثابرة فيما يقوم به من أعمال دون كلل أو ملل بل بصدر منشرح وعقل متفتح ووجه بشوش وهندام منظم ومرتب وقدرة علي حل المشكلات الصفية بين طلابه، وقدرة علي مواجهة مشكلات التحصيل والتأخر الدراسي وحلها، والمشكلات السلوكية وتعديل السلوك اللاسوي وتحقيق العدالة بين طلابه وإدارة الصف

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث. وهذا يعني

الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية

سيد محمد ومحمد عبد المنعم وزينب غريب

وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن الافراد الذين يشعرون بقيمة الحياة وأن حياتهم متجددة وغير مملة وملينة بالأحداث المهمة التي تستحق الكفاح من أجلها، ويشعرون بحب واحترام الآخرين وأهميتهم في مجتمعهم من خلال المشاركات الاجتماعية الفعالة التي تكسبهم مكانة اجتماعية ودورا مؤثرا وفعالا في الحياة ومن ثم يشعرون بالرضا والسعادة في حياتهم، كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع الكفاءة الذاتية لديهم.

هـ- نتيجة الفرض الخامس والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الهدف في الحياة وتحمل الإحباط لدى أفراد عينة البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (الذكور - الإناث - العينة الكلية) في الهدف في الحياة ودرجاتهم في تحمل الإحباط، ويوضح جدول (6) هذه الارتباطات.

جدول 6

معاملات الارتباط بين الهدف في الحياة وتحمل الإحباط

العينة	حجم العينة	معاملات الارتباط
ذكور	100	0.72
إناث	100	0.69
العينة الكلية	200	0.70

كما يمكن تفسير ذلك بأن الفرد الذي لديه إحساس بالهدف في الحياة يتكون لديه شعور بمعنى الحياة وقيمتها، وينظر لها على أنها ذات قيمة وأهمية وبها أشياء مثيرة ومهمة، كما يتحلى بقدر كبير من تحمل المسؤولية تجاه أعماله، ويشعر بالرضا عن حياته وما يُقدم له من خدمات في المجتمع، كل هذا من شأنه أن يساهم في زيادة قدرته على تحمل الإحباط وتحمل ظروف الحياة وما قد يتعرض له من ألم أو معاناة.

و- نتيجة الفرض السادس والذي ينص على: "لا يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في الهدف في الحياة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد تم حساب قيم "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الهدف من الحياة وأبعاده، ويوضح جدول (7) ذلك.

جدول 7

قيم "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الهدف في الحياة وأبعاده

الهدف في الحياة وأبعاده	الذكور (ن = 100)		الإناث (ن = 100)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
معنى الحياة	28.3	4.73	28.7	4.78
تحمل المسؤولية	17.9	2.98	17.5	2.91
نوعية الحياة	14.7	2.45	14.9	2.48
الرضا عن الحياة	13.2	2.2	13.7	2.28
الدرجة الكلية	74.1	12.3	74.8	12.46

النتيجة مع توصلت إليه نتائج دراسة عبد التواب [36]، أردلت [14]، بويل وآخرون [3]، دي وبتز وآخرون [19]. ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الهدف

وتبدو هذه النتيجة منطقية، حيث أن الفرد الذي يشعر بأن لحياته معني وبها أهداف يريد أن يحققها يمتلك الشعور بالكفاءة الذاتية من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد الذين يزداد لديهم الإحساس بمعني الحياة وأهميتها يزداد لديهم من خلال خبراتهم السابقة الإحساس بالثقة بالنفس، حيث يعتقدون أن النجاح يعتمد على التخطيط الجيد والمثابرة وما يمتلكون من قدرات، كما يشعرون بأنهم قادرين على التحكم في مستقبلهم، ولديهم القدرة على حل ما يواجهونه من مشكلات دراسية وحياتية، وبالتالي قد تزداد همهم ودافعيتهم وتزداد رغبتهم في العمل والنجاح، مما ينعكس إيجابا على شعورهم بالكفاءة الذاتية.

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة وتحمل الإحباط لدى أفراد عينة البحث. وهذا يعنى أنه كلما زاد شعور الفرد بالهدف في الحياة كلما زادت قدرته على تحمل الإحباط والعكس. وتبدو هذه النتيجة منطقية لأنه من خصائص طلبة كلية التربية القدرة على مواجهة الإحباط في المواقف المختلفة بشكل عام وفي المواقف التدريسية بشكل خاص عندما يشرح وينهمك في شرحه وببذل قصاري جهده ثم يجد طالباً منشغلاً عنه أو يقول لم أفهم شيء من شرحك وآخر تحصيله متدني، هذا فضلاً عن المواقف الضاغطة سواء من الطلبة أو المشرفين التربويين أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور كل هذه المواقف تجعل طلبة كلية التربية معلمي المستقبل يتسمون بالمثابرة لمواجهة المواقف الضاغطة والتغلب على الصعاب لتحقيق أهدافهم بالجد والاجتهاد وعدم الاستسلام.

* جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً.

يتضح من جدول (7) أن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الهدف في الحياة وأبعاده غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه

لتحقيقها في حياتهم ويتحملون المسؤولية تجاه تحقيقها سواء في المجال الدراسي أو المهني...

كما قد يرجع ذلك إلى أن كثير من المعتقدات الخاطئة مثل النظرة السلبية للإناث ورؤية الذكور بأنهم أكثر تحملاً للمسؤولية وأجدر بها قد تغيرت لدى المجتمع، وذلك أدى إلى منح الإناث بعض الامتيازات الغائبة عنهم، وبدوره ساهم هذا في زيادة إحساسهم بقيمة الحياة ومعناها والرضا عنها للدرجة التي تقارب الذكور أو تزيد عليهم.

ز- نتيجة الفرض السابع والذي ينص على: "يسهم الهدف في الحياة في التنبؤ بالكفاءة الذاتية وتحمل الاحباط لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل". وللتحقق من صحة هذا الفرض والمتعلق بتحديد مدى إسهام الهدف من الحياة في التنبؤ بالكفاءة الذاتية وتحمل الاحباط لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وبين جدول (8) ذلك.

جدول 8

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للهدف من الحياة كمنبئ للكفاءة الذاتية وتحمل الإحباط لدى العينة الكلية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	مربع الارتباط R2	الإسهام في مربع الارتباط	قيمة ف	مستوي الدلالة	معامل الانحدار
الهدف من الحياة	الكفاءة الذاتية	0.71	0.504	0.501	14.42	0.001	0.702
	تحمل الاحباط	0.70	0.490	0.493	14.22	0.001	0.656

6. التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، أمكن صياغة بعض التوصيات كما يلي:

- 1- عمل دورات تدريبية لمساعدة الشباب وتدريبهم على كيفية وضع أهداف وطموحات واقعية ممكنة التحقيق، لأن ذلك من شأنه زيادة الكفاءة الذاتية والقدرة على تحمل الإحباط لديهم.
- 2- عمل برامج إرشادية لتنمية وزيادة المقدرة على الكفاءة الذاتية وتحمل الإحباط لدى الشباب الجامعي.
- 3- الاهتمام بحماية الشباب الجامعي من مشاعر فقدان الهدف في الحياة التي قد تتسرب لحياتهم، مما ينعكس على ضعف مقدرتهم على تحمل الفشل والإحباط وانخفاض الشعور بالكفاءة الذاتية، سواء أكان ذلك بالإرشاد النفسي أو مساعدتهم على تحقيق النجاح.
- 4- تشجيع الطلاب وتدعيمهم ومساعدتهم على التعلم من الأخطاء وعدم تحقيقهم للأهداف التي وضعوها في حياتهم، من أجل التعامل مع الفشل والقدرة على مواجهته، وذلك من شأنه زيادة الشعور بالكفاءة الذاتية وتحمل الإحباط.
- 5- عمل دورات تدريبية إرشادية للوالدين لتبصيرهم بأساليب التنشئة الوالدية الصحيحة ودورها في تعليم الأبناء كيفية وضع أهداف واقعية في الحياة، تساعدهم على تنمية الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة، من أجل زيادة قدرتهم على تحمل الإحباط ورفع كفاءتهم الذاتية.
- 6- يجب أن تتضمن برامج تنمية الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلقاء الضوء على أهمية ودور مناقشة الطلاب فيما يتعلق بأهدافهم في الحياة وسبل تحقيقها، وتعليمهم كيفية تنمية الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة.

في الحياة، بأن ذلك قد يرجع إلى التغيرات الاجتماعية الكثيرة التي طرأت على دور المرأة أو الأنتى في المجتمع السعودي، حيث حققت في السنوات الأخيرة مكاسب متعددة جعلتها تتبوأ أعلى المراكز والمناصب القيادية، كل هذا قد فرض عليها ضرورة الحرص والرغبة في تحقيق النجاح والذات ومحاولة إثبات جدارتها في تحمل المسؤوليات المختلفة، وبالتالي قد يكون ساهم ذلك في خلق نوع من الجرأة والمغامرة والإقدام والتحلي بروح المنافسة لديها، مما كان له أبلغ الأثر في شعورها بالهدف في الحياة بصورة قد تقترب أو تزيد عن الذكور، مما انعكس على زيادة تحملها للمسؤولية والرضا عن الحياة ونوعيتها.

ويمكن تفسير ذلك بأنه قد يرجع إلى أن التغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي في مختلف الميادين، جعلت لدى كل من الذكور والإناث نفس القدر من الرغبة لتحقيق الذات والإحساس بأهمية الحياة وقيمتها، وذلك من خلال وجود أهداف محددة يسعون

يتضح من الجدول (8) أن الهدف في الحياة كمتغير مستقل يسهم في التنبؤ بالكفاءة الذاتية وتحمل الإحباط لدى عينة البحث، مما يشير إلى تحقق الفرض. ويتضح من نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الهدف في الحياة فسر تباين درجات الطلبة علي مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس تحمل الاحباط، وأن قيم التغير في معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لكل من الكفاءة الذاتية وتحمل الإحباط ويلاحظ من نتائج الجدول أن متغير الهدف في الحياة قد أسهم في تفسير تباين درجات الطلبة علي مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس تحمل الاحباط. وتدل هذه النتيجة على الأهمية والدور الذي يمكن أن يلعبه شعور الفرد بالهدف في الحياة في تحديد أو بناء الكفاءة الذاتية وتحمل الإحباط لديه.

ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد الذي يتحلى بالإحساس بالهدف في الحياة والذي يمكن وصفه في: رؤية الحياة ذات معنى وقيمة، ويكون لديه قدر من تحمل المسؤولية، ولديه شعور بالرضا عن حياته ونوعيتها والخدمات المجتمعية المقدمة له، مثل هذا كله إن توافر في الفرد قد يكون نواة لنشأة الشعور بالكفاءة الذاتية، حيث يرى الفرد ضرورة تحليه بالثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات، وتوافر قدر من الكفاءة التعليمية والاجتماعية حتى يتمكن من تحقيق أهداف حياته.

من ناحية أخرى تساهم سمات الفرد الذي يشعر بالهدف في الحياة (السابق ذكرها) في بناء القدرة على تحمل الإحباط، حيث يرى الفرد أنه ينبغي عليه الاستعداد لمواجهة الضغوط والمواقف الصعبة، وتحمل ظروف الحياة مهما كانت، وتحمل الألم والمعاناة، وكذلك تحمل الفشل إن حدث إذا أراد ان يحقق ما يصبوا إليه من أهداف.

- integrative, testable theory. Review of General Psychology,13(30:242-251.
- [6] Phillips, W. M (1980). Purpose in life, depression, and locus of control. Journal of Clinical Psychology, 36(3): 661-667.
- [7] Ebersole, P. & Quiring, G. (1989). Social desirability in the purpose in life test. Journal of Psychology, 123(3): 305-307.
- [8] Schlesinger, S (1990). Self-Esteem and purpose in life: A comparative study of women alcoholics. Journal of Alcohol and Drug Education, 36(1): 1227-1241.
- [9] Ulmer, A. (1991). Purpose in life: A moderator of recovery from bereavement. Omega Journal of Death and Dying, 23(4): 279-289.
- [10] Graeser, D. M. (1994). The relationship between purpose in life, religiosity, belief in after life and death anxiety in a terminally ill population. Dissertation Abstracts International, 55(4-B):1653.
- [11] Gerwood, J, B. (1995). The purpose in life test: A comparison in elderly people by relational status, work, spirituality and mood. Dissertation Abstracts International, 57 (1-A): 100.
- [12] French, S. & Joseph, S. (1999). Religiosity and its association with happiness, purpose in life , and self-actualization. Mental Health, Religion & Culture, 2(2):117 – 120.
- [14] Ardel, M. (2003). Effects of religion and purpose in life on elders, subjective well-being and attitudes toward death. Journal of religious Gerontology, 14(4):55-77.
- [15] Plahuta, J. M. , McCulloch, B. J., Kasarskis, E. J., Ross, M. A. , Walter, R. A. & McDonald, E. R. (2002). Amyotrophic lateral sclerosis and hopelessness: Psychological factors. Social Science & Medicine, 55(12) , 2131 – 2140.
- [16] Whitty, M.T.(2003). Coping and defending: age differences in maturity of defense mechanisms and coping strategies. Aging & Mental Health , 7(2): 123 – 132.
- [17] Pinquart, M. (2003). Creating and maintaining purpose in life in old age: A meta – analysis. Ageing International , 28(1):90 – 114.
- [18] Nygren, B., Alex, L., Jonsen, E., Gustafson, Y., Norberg, A., & Lundman, B. (2005). Resilience, sense of coherence, purpose in life and self-transcendence in relation to perceived physical and mental health among the oldest old. Aging & Mental Health, 9(4):354-362.
- [19] DeWitz, J., Woolsey, M., Walsh, W. (2009). College student retention: An exploration of the relationship between self-

- [13] معوض، محمد عبد التواب (2000م). الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحوث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، المجلد (14)، العدد (1) يوليو، 1-33.
- [29] محمد، سيد عبد العظيم ومعوض، محمد عبد التواب (2000م). مقياس الهدف في الحياة. كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
- [32] محمد، سيد عبد العظيم ومعوض، محمد عبد التواب (2006م). تحمل الإحباط في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة إمبريقية – إكلينيكية. مجلة كلية التربية بالفيوم – جامعة الفيوم، العدد(4)، 1-55.
- [33] محمد، سيد عبد العظيم (2000م). تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، المجلد(14)، العدد (1)، ص ص 79-112.
- [34] محمد، سيد عبد العظيم ومعوض، محمد عبد التواب (2006م). تحمل الإحباط في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة إمبريقية – إكلينيكية. مجلة كلية التربية بالفيوم – جامعة الفيوم، العدد (4)، 1-55.
- [35] عبد الرحيم، بخيت عبد الرحيم (1985م). مقياس تقدير الذات. كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
- [36] محمد، سيد عبد العظيم (2000م). تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، المجلد(14)، العدد (1)، 79-112.

- [1] Frankl, V. E. (1986). The doctor and the soul. New York: Randron House, Inc.
- [2] September, A. N., McCarrey, M., Baranowsky, A., Parent, C. & Schindler, D. (2001). The relation between well-being, imposter feelings, and gender role orientation among Canadian university students. Journal of Social Psychology,141 (2): 218 – 232.
- [3] Boyle, P., Barnes, L., Buchman, A. & Bennett, D. (2009). Purpose in life is associated with mortality among community-dwelling older persons. Psychosom.Med.,71(50):574-579.
- [4] Yarnell, T. D. (1971). purpose in life test: Further correlates. Journal of Individual Psychology, (27):76-79.
- [5] McKnight, P. & Kashdan, T. (2009). Purpose in life as a system that creates and sustains health and well-being: An

- in life with depressive symptoms, anxiety symptoms, and alcohol-related problems. *Mindfulness*, 6:645-653.
- [25] Wang, Z., Koenig, H. G., Ma, H., and Al shohaib, S. (2016). Religion, purpose in life, social support, and psychological distress in Chinese university students. *Journal of Religious Health*, 55:1-10.
- [26] Kim, E. S, Hershner, S. D. and Strecher, V. (2015). Purpose in life and incidence of sleep disturbances. *Journal of Behavior Medicine*, 38:590-597.
- [27] Ahmadi, R., Maleki, H., Shafei, S., and Habibian, N. (2015). Prediction of purpose in life based on religious attitude and self efficacy scores. *Journal UMP Social Sciences and Technology Management*, 3(3):504-509.
- [28] Drolet, J. L (1990). Transcending death during early adulthood: Symbolic immortality. *Journal of Clinical Psychology*, 46(2): 148-159.
- [30] Lazar, J., Jones, A., Bessiere, K., Ceaparu, I. & Shneiderman, B. (2005). User frustration with technology in the workplace. The Institute for Systems Research, University of Maryland: College Park, MD.
- [31] Froggatt, W. (1997). *Good stress: The life that can be yours*. Auckland: Harper Collins.
- efficacy beliefs and purpose in life among college students. *Journal of College Student Development*, 50 (1):19-34.
- [20] Blazek, M. & Besta, T. (2012). Self-concept clarity and religious orientations: Prediction of purpose in life and self-esteem. *Journal of Religious Health*, 51:947-960.
- [21] Heisel, M. J. & Flett, G., L. (2014). Do meaning in life and purpose in life protect against suicide ideation among community-residing older adult? (303-324). In: Batthyany, A. & Russo-Netzer, P. (eds). *Meaning in positive and existential psychology*. New York: Springer Science and Business Media.
- [22] Blazek, M., Kazmierczak, M. and Besta, T. (2015). Sense of purpose in life and escape from self as the predictors of quality of life in clinical samples. *Journal of Religious Health*, 54:517-523.
- [23] Lau, E. Y., Cheung, S., Lam, J., Hui, C. H., Cheung, S., and Mok, D.S. (2015). Purpose-driven life: Life goals as a predictor of quality of life and psychological health. *Journal of Happiness Studies*, 16:1163-1184.
- [24] Pearson, M. R., Brown, D. B., Bravo, A. B., and Witkiewitz, K. (2015). Staying in the moment and finding purpose: The associations of trait mindfulness, decentering, and purpose

PURPOSE IN LIFE AS A PREDICTOR OF TOLERANCE OF FRUSTRATION AND SELF-COMPETENCE IN A SAMPLE OF STUDENTS IN KFU

**SAYED A. MOHAMMAD,
Prof. of Mental Health Assoc.**

**MOHAMMAD M.ABD ELMONAEM
Prof. of Educational Psychology**

**ZEINAB A. GHARIB
Assis. Prof. Educational Psychology
College of Education in KFU**

***ABSTRACT_** The aim of the research is to discover the relationship between goal of life and the following: ability of depression tolerance, self-efficacy, determine to what extent variable of goal of life contributes in predicting depression tolerance and self-efficacy and discover the difference between men and women in goal of life. To achieve the above , the researchers used the following scales (goal of life- depression tolerance - and self-efficacy) on a sample (100 male and 100 female students) of College of Education at K.F.U. the following statistical methods will be used (correlation coefficient- T test-regression analysis). to verify research variables. Results of research showed The level of goal of life – ability of depression tolerance - and self-efficacy) were high, There was no statistical difference between two gender in goal of life, There was statistical relation between goal of life, ability of depression tolerance and self-efficacy, and goal of life contributes in predicting ability of depression tolerance and self-efficacy. Finally results of the study suggested some recommendations.*

KEY WORD: goal of life, ability of depression tolerance, self-efficacy, King Faisal University